كشفت تقارير صحافية أن بريطانية من أصل كيني شاركت في عملية لتجنيد قوة خاصة للعمل في ليبيا بطلب من شركة نفطية لإنقاذ العقيد الليبي الراحل معمر القذافي وعائلته، مع بلوغ العنف ذروته في ليبيا.

وقالت صحيفة "إندبندنت" البريطانية الخميس: إن سارة بنفولد تقيم لنيروبي وتصف نفسها بـ "مسئولة تنفيذية متخصصة بمجال الأمن والحماية" وقد تردد اسمها مرارًا وتكرارًا في روايات القوات الخاصة العاملة في ليبيا، لكنها تنفي أن تكون لعبت أي دور في التعامل مع عائلة القذافي.

وبحسب روايتها، فإن جنودًا مرتزقة من جنوب إفريقيا كانوا برفقة القذافي عند اعتقاله وتعرضوا للتعذيب والتصفية على أيدي قوات المعارضة الليبية أثناء محاولة العقيد الليبي السابق الفرار من مدينة سرت المحاصرة، ويُعتقد أن جنودًا آخرين من الوحدة نفسها يتولون حماية نجله سيف الإسلام في منطقة حدودية بين تشاد والنيجر والجزائر، بعد فراره من سرت.

وسيف الإسلام القذافي 39) عامًا) مطلوب للمحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية تشمل عمليات قتل واضطهاد ارتكبت منذ اندلاع الانتفاضة منتصف فبراير ضد نظام والده معمر القذافي الذي قتل في 20 أكتوبر بعد أسره من جانب قوات المجلس الوطني الانتقالي.

ونسبت الصحيفة إلى بنفولد قولها: "طلب مني أحد الأصدقاء تجنيد بعض الرجال للقيام بالتدريب في ليبيا لحساب شركة نفطية معروفة لحماية أصولها وموظفيها".

وأشار لي أن مجموعة من المتعاقدين الأمنيين - ووفقًا لمصادر أخرى - شاركت في مهمة إنقاذ القذافي، وتردد أن بعض أفرادها أُصيبوا بجروح، وقُتل اثنان منهم على الأقل حين تعرض موكبه لكمين من قبل مقاتلات حلف شمال الأطلسي (ناتو) وهجمات قوات المعارضة الليبية على الأرض.

وقالت الصحيفة: إن بنفولد رجحت أن مجموعة أمنية أخرى كانت تقوم بعملية موازية في ليبيا قد تكون هي التي عانى أفرادها من الإصابات، وأنها لم تمارس أية مخالفات في ليبيا، بحسب ما أوردت وكالة "يونايتد برس انترناشونال".

وكانت الصحيفة ذاتها قد أوردت الثلاثاء أن مرتزقة لعبوا دورًا بمحاولة الانقلاب الفاشلة في غينيا الاستوائية بقيادة الضابط السابق في القوات الخاصة البريطانية سايمون مان، شاركوا في عملية دولية لإنقاذ القذافي من مدينة سرت المحاصرة.

وقالت: إن قوة خاصة من جنوب أفريقيا اضطلعت بمهمة إنقاذ القذافي ونقله خارج ليبيا عن طريق قافلة لاعتقادها بأنها تحظى بدعم القوى الغربية، وتم تجنيدها من قبل امرأة من أصول بريطانية، لم تكشف عن اسمها لأسباب قانونية، تعيش في كينيا وتعمل ممثلة لشركة في لندن.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 03/11/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com